

الأغاني

(وبكاه مَصْحَفُهُ وَصَدْرُهُ قَنَاتِهِ ... وَالْمُسْلِمُونَ وَدَوْلَةُ السُّلْطَانِ) .
(وَغَدَت تَعْقَرُ خَيْلُهُ وَتُقْسِّمَتْ ... أَدْرَاعُهُ وَسَوَابِغُ الْأَبْدَانِ) .
(أَفْدَحُمَدُ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ بِمَنْ ... كَانَ الْمُجِيرَ لَنَا مِنَ الْحَدَثَانِ) .
تشوَّقه بغداد وهو بالجبل .
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال أنشدني أبو غسان دماذ ليكر بن النطاح يتشوق بغداد وهو بالجبل يومئذ .

(نَسِيمُ الْمُدَامِ وَبَرْدُ السَّحَرِ ... هُمَا هِيَ جَا الشُّوقَ حَتَّى طَهَّرَ) .
(تَقُولُ اجْتَنِبْ دَارَنَا بِالزُّهَارِ ... وَزُرْنَا إِذَا غَابَ ضَوْءُ الْقَمَرِ) .
(فَإِنَّ لَنَا حَرَسًا إِنْ رَأَوْكَ ... نَدِمْتَ وَأَعْطُوا عَلَيْكَ الطَّافِرَ) .
(وَكَمْ صَنَعَ فِي بَغْدَادَ مِنْ بِلْدَةٍ ... وَسَاكِنَ بِبَغْدَادَ صَوَّبَ الْمَطَارِ) .
(وَنُبِّئْتُ أَنَّ جَوَارِيَ الْقُصُورِ ... صَيَّرْنَ ذِكْرِي حَيْثَ السَّمَرِ) .
(أَلَا رَبِّ سَائِلَةٍ بِالْعِرَاقِ ... عِنْدِي وَأُخْرَى تُطِيلُ الذِّكْرَ) .
(تَقُولُ عَهْدُ نَا أَبَا وَائِلٍ ... كَطَائِي الْفَلَاةِ الْمَلِيحِ الْحَوَرِ) .
(لِيَالِي كُنْتُ أَزُورُ الْقِيَانَ ... كَأَنَّ ثِيَابِي بِهَارِ الشُّجَرِ) .
حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن هارون قال .

كان بكر بن النطاح يهوى جارية من جوارى القيان وتهواه وكانت لبعض الهاشميين يقال لها درة وهو يذكرها في شعره كثيرا وكان يجتمع معها في منزل رجل من الجند من أصحاب أبي دلف يقال له الفرز فسعى به إلى مولاها وأعلمه أنه قد أفسدها وواطأها على أن تهرب معه إلى الجبل فمنعه من لقائها